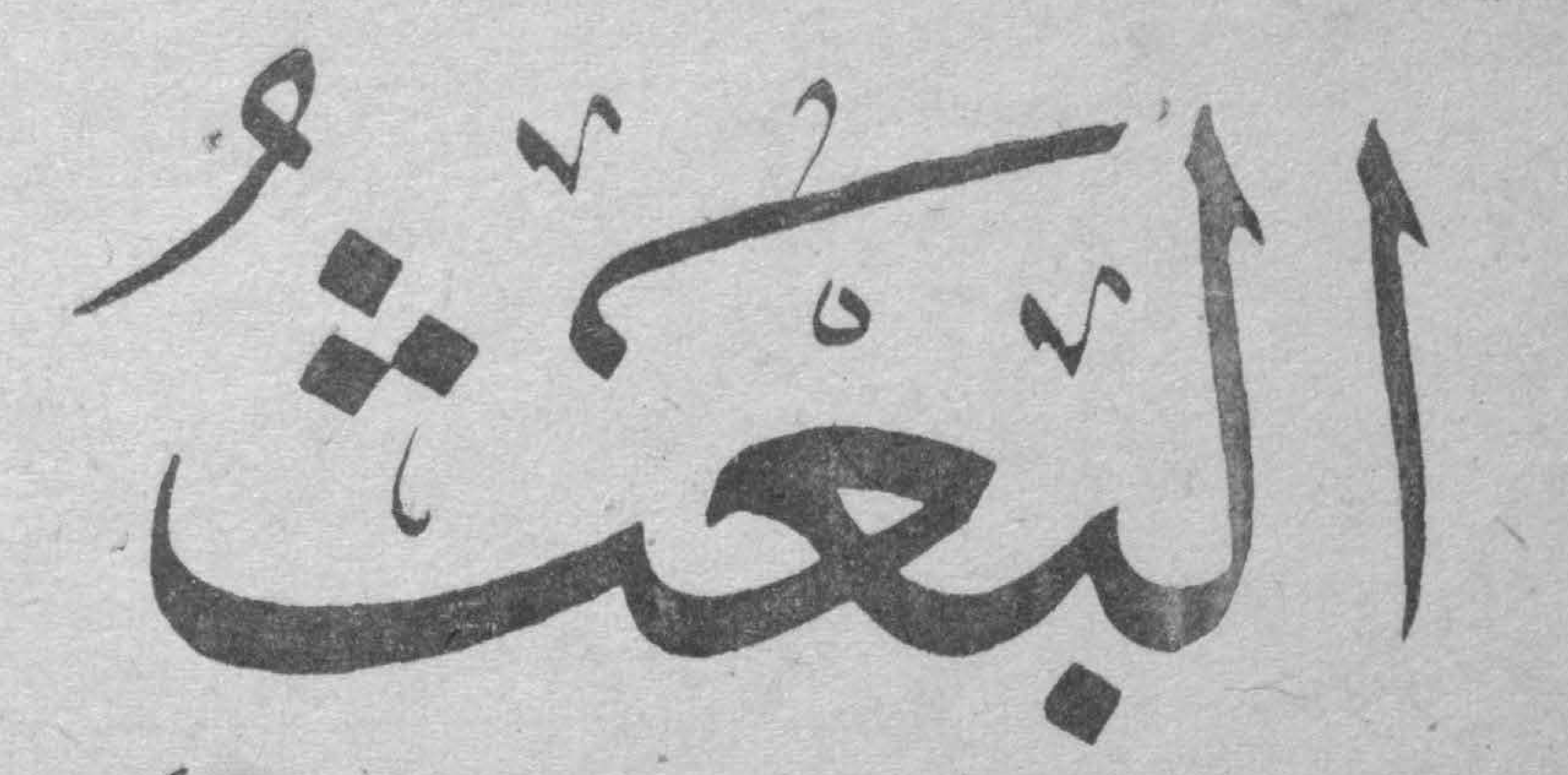


أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

العدد ١٧٠ — الجمعة ٢٣ آذار سنة ١٩٥١ — الثمن ٢٥ فلسا — السنة الثالثة

محتويات العدد

١ — صرخة البعث ..

٢ — ندوة البعث ...

٣ — عبرة ايران .. !
الاستاذ قدري طوقان

٤ — حكومتنا .. وتنمية الانتاج
الدكتور منيف الرزاز

٥ — قضية البترول العربي !!
الاستاذ امين شقير

٦ — ما تجهله .. عن القوانين في الاردن

٧ — قصة « اشجار الزيتون »
الاستاذ (ا . ع)

٨ — مفاهيمنا ...

٩ — بيان حزب البعث من اجل مراكش

١٠ — معنى الاشتراكية

١١ — في مثل هذا اليوم ...

سنبقى متفائلين دوماً ومؤمنين بالمستقبل المشرق الذي يحمله الغد لامتنا العربية على يد الجيل العربي الجديد ، المنبثق من صميم الشعب ، المدرك لمسؤوليته ، ولخطورة هذه المرحلة التاريخية التي تمر بها امته والحامل للواء البعث العربي والوثبة الشعبية الجديدة .

ميشيل عفلق

صاحباها
عبدالله الريماوي وعبدالله نعواس
رئيس التحرير عبدالله الريماوي
المحرر المسؤول امين شقير

البعث

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

المراسلات باسم صاحبيها
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
رام الله : ص.ب ٩١ (موقتاً) تلفون ......
القدس : ص.ب ٣ تلفون ١٧

العدد ١٧٠ الجمعة ٢٣ آذار سنة ١٩٥١ الثمن ٢٥ ملسا السنة الثالثة

صرخة البعث

الى ساسة اعمدة الهزيمة السبعة

في «عيد» ميلاد الجامعة

بالامس ولدت جامعة الدول العربية فولد ميتا أمل داعب الامة العربية مدة طويلة وما زال يداعبها ويلهب خيالها .

وولد ميتا لانه قائم على الاعتقاد بان فئات كالفئات الحاكمة في الوطن العربي تحقق وحدة هي في اساسها لتناقض مصالحها ومصالح سادتها .

بالأمس ولدت جامعة الدول العربية فولدت مؤسسة تقوم على اعمدة الهزيمة السبعة . اعمده اذا استندت عليها الامة العربية وجدتها هشه ناعمه ، فاذا ما لجأ اليها اعداء الامه العربية وجدوها اعمدة متينة لولبية ذلك انها جامعة دول اوحكام لا وحده شعوب وميلاد جامعه اعمده الهزيمه السبعة حادث بعيد الاثر في حياة الامة العربية اثره عظيم في مقداره عميق في نوعه .

وهل اعظم اثرا ، واعمق جرحا في حياة امة من ان تكون اول ثمرات جامعة دولها : او جامعة حكامها ، او جامعة ساستها والفئة الحاكمة فيها تمزيق قطر هو القلب في الوطن العربي وتشتيت شعب هو جنود الخط الاول في جيشها ، فهل غريب اذن ان يحتفل بعيد الجامعة !

الحوادث الجسام في حياة الامم والمناسبات العظيمة في حياة الوطن .. تبقى حية في قلوب الاجيال ، رنانة في سمع الزمن ؟

فما الذي سيردده الزمن فيثبت في الاجيال !

سؤال من واجب الحكام والساسة في العالم العربي ان يسألوا وهم الذين امروا ان يجتمعوا فكانت الجامعة ، وأمروا ان يتآمروا فكانت المؤامرة وعندما يؤمروا أن يتفرقوا ستموت الجامعة .

سؤال ، مهما بلغ من تموية الساسة العرب وتضليلهم للأمة العربية ، ولانفسهم فلعلهم لا يضللون أنفسهم في الجواب عليه .. فالجواب حكم التاريخ ، ومن الصعب تضليل التاريخ !

سيردد الزمن ، ويثبت في قلوب الأجيال أن الجامعة لم تكن جامعة شعوب عربية ، وأن الجامعة لم تكن خطوة نحو وحدة عربية . وان الجامعة مؤسسة لم يجتمع الساسة الذين تضم على أمر هو في مصلحة العرب ووطنهم .

وان الجامعة مؤسسة لم يخلف الساسة الذين تضم على أمر هو في مصلحة الاستعمار ومصالحه .

سيردد الزمن ، ويلبث في قلوب الاجيال : ان الجامعة ورجالاتها ، لم تجتهد فاخطأت ، او تحاول فعجزت . وانما تآمرت وتخاذلت فنجحت .

سيردد الزمن ، ويعبر عما في قلوب مئات الآلاف من العرب . لاجئين مشردين ، وفقراء مستغلين وساخطين حاقدين بخطأ ساسة العرب وحكامهم !!

الا ترون ما يجري في العالم فتعبروا !

الا ترون وثبات شعوب لم يقاس على ايدي حكامها ما تقاسي الامة العربية على ايدي حكامها !

ولا تتمتع بميزات الدفاع عن حقها وكرامتها باكثر ما تتمتع به الامة العربية !

الا تسمعون صيحات شباب في نفوسهم من اجل حقوق اممهم وكرامتها وهم ليسوا اعمق حسا بالواجب واكثر فهما للسبيل الصحيح من شباب الامة العربية ان الحيرة والتردد سيزولان وان الفقر والجهل ستكون حوافز قوية

وان الوحدة الشعبية التي تقف مصالحكم ورغائبكم في سبيلها ستتحقق نقية من الادارة الداخلية حرة من القيود الخارجية .

وعندئذ ستقف حتى القوى الاجنبية التي تعتمدون عليها لتشهد مصيركم عاجزة عن تغييره . لا تفكر الا في كيفية تامين مصالحها من جديد . ان امكنها ذلك .

الريماوي
نائب رام الله ومنطقتها

عبرة وأمل

في وثبة الشعب الايراني التحررية!

بقلم النائب المحترم الاستاذ قدري طوقان

لقد قرر البرلمان الايراني تأميم البترول وقابل الناس هذا القرار بما يجب ان يقابل به من حماس وتقدير واعجاب. ذلك لانه خطوة جريئة نحو التحرر الاقتصادي ودليل الوعي والشعور بالكرامة.

ان الاستعمار قد اتقن اساليب الاستغلال والاحتكار، وكأن اصحاب الشركات الاجنبية ورؤوس الاموال يستهترون بالشرق ويرون ان من حقهم ان يستغلوه وينعموا بخيراته وكنوزه وامكانياته الواسعة. وكان الاستغلال، وسار الى ابعد الحدود وخرجت الشركات بنصيب الاسد والبلاد بايسر نصيب واتفه الفوائد.

ومن الطبيعي ان لايدوم هذا الاستغلال فالزمن يسير ولا يعرف الوقوف والتقدم يواكب الزمن في سيره فمن ساير الزمن وعمل على مجاراة الحضارة في تحركها فقد سلك الطريق القويم ودلل على وعيه ورغبته في النهوض والتحرك.

ان الناس في سائر بلاد الشرق على عتبة اليقظة الفكرية وفي اول مراحل الوعي، وقد بدأوا يفتحون عيونهم وقلوبهم ويدركون ان بلادهم لهم وان من حقهم استغلالها واستخلاص خيراتها ومعادنها وسوائلها لمصالحها ورفع مستواها في الحياة المادية لا ان تكون من حظ الاخرين، وفي ذلك ما فيه من استهتار بالحقوق وتجن على العدالة.

ولقد ادركت ايران قبل غيرها من دول الشرق ان لها حقوقا في بلادها وان عليها واجبات تجاه رعاياها، وانه ليس من العدل في ان تهمل نفسها وان لا تنصف شعبها وتعمل على ازدهاره ورفع مستواه فضربت بتأميمها البترول مثلا على احساسها بحقها وشعورها بالحياة وكرامتها.



لمجلس النواب الايراني الذي اتخذ اول خطوة في سبيل تحرير ايران والشعب الايراني ورد حقوقه اليه.

وما نرجوه ان يحفز عمل البرلمان الأيراني في التأميم مصر والعراق وغيرهما من بلاد الشرق لتنهج هذا النهج وتضع حداً لاستغلال الشركات الأجنبية وتحكمها في اقتصاديات البلاد وخيراتها.

واذا تابعت البلاد العربية هذا الاتجاه في التأميم فستضع حداً لمطامع الغرب في الشرق والواقع الذي لا مرية فيه انه لن تقوم للشرق العربي قائمة ولا يقام له كيان الا اذا آمن بحقه في بلاده واستغلال كنوزها وادراك مسؤليته ورسالته في الحياة واقدم على مثل هذه الخطوات الجريئة الحماسية لروح العصر في حل مشاكله.

في السياسة العالمية

اعتادت اميركا وبريطانيا وتوابعها كفرنسا وهولاندا وغيرهما من الدول الاستعمارية، ان تصف كل حركة من حركات التحرر التي تنشأ في البلدان العنيفه ولاسيما الشرقية منها بالشيوعية واليسارية

فالحركات التحريرية في الهند الصينيه والملايو واندونيسيا شيوعية! وقيام مظاهرة في مصر تدعو الى تحرير مصر من الاحتلال العسكري تكون مدفوعة من الشيوعيين! واذا وقف شعب مراكش يدافع عن كرامته فسرعان ما يتهم المستعمرون حركته بالشيوعية!

واليوم تقف ايران وقفتها الجبارة مطالبة بتأميم البترول ويوافق مجلس النواب الايراني على هذا المشروع بالاجماع بعد ان اقرته اللجنة البرلمانية الخاصة ببحث مسألة البترول وتصدم ايران مصالح بريطانيا هناك صدمة عنيفة فتصيح جريدة «الديلي تلغراف» بان المظاهرات التي تجري في ايران مطالبة بتأميم البترول مظاهرات شيوعية!

والذي نتعلمه من هذا، ان اصرار الشعب على ان ينال حقوقه اصراراً مكينا، قوة لا تعادلها قوة. وان ايران التي كانت تنال من بترولها نسبة ضئيلة جدا، والتي عرضت عليها بريطانيا اخيراً تقاسم الارباح بالمناصفة، والتي رفضت هذا الحل انما اعتمدت على قوة الشعب وتماسكه وايمانه بحقه.

والذي نتساءل عنه هو متى تصحو دولنا العربية من غفوتها فتؤمم ثروتها الاساسية، وبخاصة تلك التي يتمتع بثمراتها الاجانب؟

قضية البترول العربي

فيه حياتهم وفيه ذلهم واستعمارهم !

للاستاذ أمين شقير

صرح وزير خارجية المملكة السعودية في القاهرة معلقاً على قرار البرلمان الايراني والقاضي بتأميم صناعة البترول في ايران بأن هذا القرار لن يؤثر على السياسة البترولية للمملكة السعودية ، كما انه لن يؤثر فى اتفاقية الزيت المبرمة مع شركة (ارامكو) التي تنتهى مدتها في عام ١٩٩٣ .

هذا التصريح الذي اطلقه وزير الخارجية السعودية ، يعطينا صورة واضحة عن اسلوب فهم الحكومات العربية بصورة عامة ، وبلاد البترول العربية بصورة خاصة لمشاكل الامة العربية ومصالحها، ويوضح لنا بما لا يترك مجالا للشك اسباب النكبة العربية في فلسطين .

لقد اقدم البرلمان الايراني على خطوة تحريرية رائعة حين قرر تأميم صناعة البترول فاعاد الحق الى نصابه ، وارجع لايران بعض سيادتها . والعرب في كل اقطارهم يدركون بأن حق الشعب في البترول يجب ان يعود اليه وان تنزع امتيازات الشركات الاجنبية وان يستعيد العرب سلطانهم على ثرواتهم الكامنة المخبوءة والمستغلة وما فتئوا يطالبون بذلك غير ان ساسة العرب ، وهم بعيدون كل البعد عن التجاوب مع الشعب العربي في ارادته ومصالحه ، ما يزالون يسيرون في السياسه الاستعمارية التي فرضت على العرب وكان واحدا من اسبابها الهامة وجود البترول في ارضهم، فيسلمون لاعداء العرب فى كل يوم بجزء من الوطن ويضيعون في كل يوم قضية من قضاياهم.

فى يوم من الايام واثناء حرب فلسطين كان يكفى العرب ان يعملوا جديا لاستعادة حقهم فى البترول وملكيته واستغلاله ، حتى تتوقف الكارثة وحتى يحال بين اليهود وبين انشاء دولتهم . ولكن اولئك الذين فرضهم الاستعمار حكاما على الشعب،لم يشاءوا ان يتفادوا هذه الكارثة ولم يجدوا ما يبرر استعادة حق الشعب فى البترول فحلت الكارثه وربما حلت كوارث اخرى غيرها .

واليوم وقد قرر البرلمان الايرانى تأميم صناعة البترول في ايران تلوح للعرب فرصة ذهبية لاستعادة حقهم في ثروتهم البترولية وتثبيت حق الامة فيها . ولكن حكامهم يسارعون الى تطمين المستعمر على مصالحه وامتيازاته ، ويؤكدون له حقوقا مزعومة في احتكار ثروات ارضنا واستغلال خيراتها ويعملون هكذا وبهذه الاساليب العقيمة والسياسة الرجعية على اضاعة قضايا العرب واوطانهم ، وتثبيت اقدام الاستعمار وترسيخ جذوره في بلاد العرب

بقية القصة

التمس له العذر .. واعيش معه في لحظات عذابه .. فما اشقى ان يصبح الانسان بين ليلة وضحاها فاذا به حلقة تائهة وحيدة من سلسلة الزمان الرتيب، حلقة فقدت مكانها .. وألقى بها هكذا .. اعتباطا .. في فراغ رهيب بعيد .. يحطم الاعصاب .

ومر زمن وفى ذات مساء وقد كنا في جولتنا المعتادة بأطراف القرية نسير صامتين مطرقين .. فاجأني الشيخ محمود بفكرة مجنونه .. لقد قرر ان يزور بيته القديم .. وبستان الزيتون والشجرة الكبيرة الوارفة الظل .. وكانت عيناه المستعطفتان تتسولان الموافقة والتشجيع .. وخشيت ان يكون الرجل الطيب المسكين قد اختلط عليه الامر .. وسيطرت على واقعه دنيا احلامه واخيلته .. فداورته برفق .. ومنيته بقرب العودة حتى هدأ .. او هكذا ظننت

* * * * *

لم اكن ادري انني لن أرى الشيخ محمود بعد ذلك اليوم. لقد غادر قريتنا مع فجر اليوم التالي، هكذا قالت فيما بعد الحاجة امينة زوجه الباكية المتشحه بالسواد.

وفي لحظة ادركت ان الشيخ محمود لن يرجع الينا .. لقد فر من حاضره التعس الى جنته المفقوده .. كما يفر العصفور السجين. واغمضت عيني بقلب واجف .. لأدعو له .. ولأراه يتسلل عبر الاسلاك الشائكه .. غير عابئ بالموت .. تحمله ساقاه الهزيلتان ... وسبعون عاما طويلا .. وأشواق صارخة .. ليتهاوى بفرح مجنون .. ويتمرغ على تراب الارض الطيبه .

إرادة الشعب في شؤون البلد

تعويض اللاجئين

علمنا ان جهة مسؤولة استدعت قبل نحو من اشهر عدداً من الملاكين اللاجئين، وسألتهم ما اذا كانوا يؤثرون العودة الى المنطقة اليهودية ام التعويض عن ممتلكاتهم والاستيطان خارج المنطقة اليهوديه، وقد ردوا بلسان واحد بانهم يفضلون العودة الى املاكهم والعيش هناك، وهذا الرأي الذي ابداه كبار الملاكين هو رأي جميع اللاجئين الغني منهم والفقير، وهو رأي كونوه بعد تفكير طويل، وهم يرون في اي محاولة لزحزحتهم عن هذا الرأي تفريطا بحقوقهم المقررة بصفتهم الاصحاب الشرعيين لتلك الاملاك والوطن الذي تؤلف تلك الاجزاء قسما منه، بالاضافة الى انها حقوق مقررة دوليا لهم، وجدير بالحكومات العربية ان تكافح في سبيل تلك الحقوق بدلا من ان تحاول الاعتراف بالامر الواقع. والشعب يطلب منها في نضالها هذا ان تجند جميع القوى العربية في البلاد لضمان تلك الحقوق واستردادها. اما محاولات التوطين التي يدعو اليها اليهود وهم اعداء تتطلب مصلحتهم فض قضية فلسطين على هذا الاساس - وتسخيرهم القوى الاجنبية في سبيلها بما في ذلك وكالة الاغاثة الدولية - فمحاولات يمجها الشعب ويرفضها اللاجئون الذين عزموا امرهم على ان لا يقبلوا بديلا عن فردوسهم المفقود، حتى ولو اقتضاهم الامر ان يقضوا السنوات الطوال في الكرامة وفي عقبة جبر والعروب وعلى الحكومات ان تحقق لهم الظروف الكفيلة برد حقوقهم، وهم يرفضون منها مساهمتها في هدر تلك الحقوق.

لمساعدة العميان اليهود

تداولت الايدي في عمان في المدة الاخيرة اقلاماً من الرصاص كتب عليها « لمساعدة جمعيه العميان اليهودية في نيويورك »، ومساهمة الشعب العربي في الاردن في مساعدة اليهود الذين نكبوا العرب بفلسطين وسخروا امريكا وبريطانيا في تشريد ثلاثة ارباع اهل فلسطين، بدعة تدل على ان في البلاد فئة ملوثة لم تتعظ بما اصاب الامة العربية على ايدي اليهود، فلا تزال تمد يد التعاون التجاري. ووصول هذه الاقلام، وهي مستوردة من امريكا، معناه تسخير النقد النادر الذي تحتاجه البلاد اشد الحاجة لرصده لاستيراد الآلات الانتاجية اللازمة لخلق صناعات في البلاد تساهم في حل مشكلة البطالة والركود الاقتصادي المهدد بافلاس البلاد، وهذا يدعو الحكومة الى اخذ القفاز الذي يلقيه هؤلاء السماسرة الادنياء في وجهها فتدافع عن كرامتها وهيبتها، وقد وضع قانون الدفاع لمكافحة مثل هذه الحركات، فهل يطبق مرة واحدة فيما وضع له في الاصل، وهل تمتد يده الى المسؤولين بقطع النظر عن اشخاصهم او سكانتهم، فيشعر الناس بالفعل انهم سواسية امام القانون؟ ومع ذلك فقد تكون هذه المواد المهربة مستوردة من اسرائيل تهريباً وقد تكون مستوردة من دول اخرى رأت ان تجعل من بلادها معبراً لمواد يعود ريعها لمساعدة اليهود، ونحن نطالب الحكومة بان تبين مصدر هذه المهربات، وان تقف من المهربين اشخاصاً وجماعات، عربا واجانب، افراداً او دولاً، الموقف الحازم الكفيل بمكافحة الاتجار مع العدو، مباشرة او بالواسطة. وانا لمنتظرون.

اقوال

اذا كان عند جيرانك جنازة، وليس في بيتك دقيق فلا تحضر الجنازة، فان المصيبة عندك اكبر. .. وبيتك اولى بالأتم

لا ترهبوا الطغاة. ولا تحسبوا انهم سيحكمون الى الابد. انهم يقفون على حافة نهر اللا نهاية، الذي لونوا مياهه بالدم والموت.

اقتصادياتنا

ماذا تنتظر حكومتنا لتنمية الانتاج ؟

بقلم الدكتور منيف الرزاز

في احدى اعداد الاسبوع الماضي من جريدة الدفاع قرأت ما يلي «بمناسبة انهاك ٢٠٠ تراكتور في حراثة اراضي عراق سويدان في النقب كتبت الصحف اليهودية تقول ان هذا المشروع اليهودي يتناول نصف مليون دونم من اراضي النقب التي تمتد في الفضاء الواسع مساحة ١٢ مليون دونم وتتطلب العناية بها تجنيد جميع القوى اليهودية على غرار ما حدث تماما في ايام القتال»

ان هذا الخبر على بساطته، وعلى صغره وعلى كونه منشورا في اسفل احدى اعمدة الصفحة الثالثة من الجريدة، استلفت نظري، ورايت ان افتتح به مقال هذا الاسبوع

فالدعوة الى تنمية الانتاج في البلاد دعوة قوية منذ زمن، يشعر الشعب بضرورتها وقد تشعر الحكومة بضرورتها ولكن وزيرا ما لم يتبين حتى الآن هذه الضرورة وهذه الاهمية ولم يحاول ان يجعل منها دعامة قوية لسياسته ثابتة في تنمية الاقتصاد العربي وتقوية الانتاج المحلي.

ان جميع وزراء المالية الذين توالوا على هذا البلد لم يحاولوا ان يكونوا اكثر من محاسبين للدولة ولم يشعر احدهم يوما بان من واجبه ان يرسم سياسة انتاجية حقيقية. وزير واحد فقط هو الذي سمح لنفسه أن يفكر تفكيراً اقتصادياً وسمح لهذا التفكير ان يمتد الى طرق الانتاج ووسائل الانتاج ولكن هذا الوزير نفسه الذي نعترف له بهذا الفضل لم يضع مشروعه للبحث والدرس الا بعد سنوات ثلاث من استلامه كرسي الوزارة. بل ولم ينشر هذا المشروع ويصرح عنه الا بعد خروجه من الوزارة هذا الى جانب ان معاليه قد وضع برنامجاً كاملا قرأته كما نشره، ومع ذلك فلم أر فيه اية إشارة الى تقوية الانتاج الزراعي الذي تقوم عليه حياة هذه البلد الاقتصادية حتى الآن.

بعض المتواكلين والمتشائمين والكسالى يريحون انفسهم بقولهم ان انتاج البلد لا يمكن ان يكفي حاجاتها فكيف نطمع في ان نجعل منها اساسا لثروة، ومادة للتصدير ؟

اما الذين يعلمون، ومنهم خبراء عملوا في دائرة الاراضي وكتبوا تقارير ضافية طبع بعضها ونشر على الملا فيعلمون ان القسم الاكبر من اراضينا الزراعية غير مستغل وان القسم المستغل انما يستغل باسوأ الطرق واعقمها واقربها الى الفطرة التي درج عليها اباؤنا منذ الاف السنين. وان القسم الذي لم يستغل، فيعود عدم استغلاله الى احد سببين: اما الكسل والاهمال وعدم الشعور بالحاجة الى بذل الجهود، واما الى قصور في الري والزراعة الحديثة مما يصعب تدبيره الا بواسطة الحكومات.

واريد الان ان اتساءل لماذا لا تبذل الجهود في هذا السبيل لتنمية الانتاج المحلي؟ ولماذا تقف حكوماتنا من مثل هذه الفواجع موقف المتفرج الذي لا يعنيه الامر من بعيد او قريب ؟!.

ان حالة البلد الاقتصادية قد وصلت حداً من التدهور لا يصلح معه أن تترك أمور الانتاج والتملك والاستغلال حرة في ايدي الناس، يعملون حين تسعفهم ارادة العمل، ويمتنعون حين لا يجدون من ارادتهم او امكانياتهم أو معرفتهم ما يدفعهم الى العمل. ان في يد الحكومة كثيراً ما يمكن أن تفعله في هذا السبيل. كما سأبين في العدد القادم

الحقيقة

الحقيقة ان قلتها ولو بسوء نية تكفي لأن تهزم ابرع الاكاذيب التي يخترعها اذكى الكذابين

* ادفن الحقيقة في اعماق الارض، لا بد ان تنمو وتجمع لنفسها قوة انفجار حتى تهب يوماً فتدفع في طريقها كل ما يعترضها.

ما تجهله

عن القوانين .. في الاردن

٢ — الدستور او القانون الاساسي الاردني

كنت اوضحت في المقال السابق ان الجمعية التأسيسيه هي بمثابة الوكيل الذي تفوض اليه الامة الديمقراطية وضع دستورها بصورة تلائم الاسس والمبادىء التي يقوم عليها النظام الديمقراطي في العالم ، وان اي خروج او التواء في اقرار هذه الاسس والمبادىء انما يعتبر مخالفا لارادة الامة وبالتالي غير مشروع .

ولقد اتفقت كافة الجمعيات او المجالس التأسيسية التي وضعت دساتير الدول الديمقراطية الحقيقية على تدوين هذه الاسس وتأمينها باقرار المبادىء التالية في الدستور .

اولا — اقرار مبدأ سيادة الدولة . ويقوم هذا المبدأ على دعامتين .

أ — اما الاولى فهي سلطان الدولة على كل جزء من اجزائها ومرافقها وشؤونها السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية .

ب — اما الثانية فهي التكافؤ والمساواة في كل عقد يمكن ان تبرمه الدول مع اية دولة اخرى .

ثانيا — اقرار حقوق الشعب ، ويقوم هذا المبدأ على دعامتين :

أ — اما الاولى فهي المساواة المدنية بين افراد الشعب ، ويقصد بذلك ان جميع المواطنين في الدولة يعتبرون في نظر القانون وحدات متكافئة وبالتالي يجب ان يتساووا في الحقوق والواجبات . ومن مظاهر هذا الحق :

١ — المساواة امام القانون وقد تقرر هذا المبدأ في المادة السادسة من بيان حقوق الانسان الصادر في عام ١٨٧٩ التي قالت : « يجب ان يكون القانون مساويا بين الجميع سواء كان مانحا او مانعا او حاميا او معاقبا »

٢ — المساواة امام القضاء — وهي التي تقول بعدم تفاوت المحاكم بحسب الاشخاص الذين يتقاضون لديها وتتفرع عن المبدأ الاول .

٣ — المساواة في تقلد الوظائف العامة — وقد تقرر هذا المبدأ في المادة السادسة — المذكورة من بيان حقوق الانسان التي قالت . . لما كان الجميع متساوون امام القانون وجب ان يكونوا كذلك بالنسبة للاستخدام في الوظائف العامة لا تفاضل بينهم الا في اختلاف كفاياتهم ولا تمييز الا فيما تقتضيه مواهبهم وفضائلهم .

٤ ـ المساواة في التكاليف العامة ـ وقد تقرر هذا المبدأ في المادة الثالثة عشرة من بيان حقوق الانسان التي قالت « الحاجة الاجتماعية تدعو الى اشتراك الجميع بالنفقات اللازمة لبقاء السلطة العامة وادارة الحكومة ومن الواجب ان تكون هذه التكاليف موزعة على جميع ابناء الوطن بالتساوي كل بحسب طاقته .

ب — اما الدعامة الثانية وهي حق كل مواطن في استعمال ارادته وان ياتي ما يشاء من انواع النشاط بشرط ان لا يكون في ذلك اعتداء على حريات الآخرين او على النظام والآداب العامة ، او كما عرفتها المادة الرابعة من بيان حقوق الانسان « بانها تتكون من القدرة على عمل كل ما لا يضر بالغير ومباشرة الحقوق الطبيعية لكل شخص دون ان يرد عليها اي قيد الا ذلك الذي يكفل لغيره من افراد الجماعة التمتع بنفس هذه الحقوق وهذه القيود لا يمكن ان توضع الا بنص القانون » .

وهذه الحريات تنقسم الى قسمين :

الاول — حريات تتصل بمصالح الافراد المعنوية وهي :

١ — حرية الرأي وحرية العقيدة .

٢ — حرية الاجتماع وتأليف الجمعيات والاحزاب .

٣ — حرية الصحافة

٤ — حرية التعليم .

الثاني — حريات تتصل بمصالح الافراد المادية وهي :

١ — حرية التملك (٢) حرية المسكن (٣) حرية العمل (٤) الحرية الشخصية وتعني حرية الشخص في الرواح والمجيء وحماية شخصه من الاعتداء عليه

ثالثا — اقرار مبدأ السيادة الشعبية والمصدر الشعبي للسلطات . ويقوم هذا المبدأ على دعامتين اساسيتين .

أ — اما الدعامة الاولى فهي ان يكون الشعب مصدر كل سلطة في الدولة . ويتفرع من ذلك ما يلي :

١ — ان تتمثل شخصية الشعب المعنوية في مجلس مؤلف من الاشخاص الذين ينتخبهم بكل حرية ويوكل اليهم التعبير عن ارادته والدفاع عن حقوقه .

٢ — ان يتمتع هؤلاء الاشخاص الذين يمثلون الشعب بالحصانة الكافية التي تكفل لهم محاربة كل طغيان او افتئات

البقية على صفحة ١٢

ما يجب ان تعرفه عن

جمعية العمال العربية الفلسطينية

بقلم : الاخ السيد حسني الخفش

عالجت في العدد الماضي من جريدة «البعث» الغراء الدور الاول الذي مرت به جمعية العمال الفلسطينية، وخطورة الدور الذي قامت به وأدته، الا وهو ايقاظ الوعي العمالي العام في البلاد وايجاد بعض الفروع في المدن الفلسطينية.

وكانت بداية الدور الثاني ذات طابع عملي في تاريخها اذ انعقد في حيفا اول مؤتمر لعمال فلسطين العرب، بتاريخ ١١ــ١ــ١٩٣٠ حضره ممثلون لعدة مدن وقرى عربية، خرج منه المؤتمرون بقرارات كان اهمها قيمة وابعدها اثرا ما يلي :ــ

أ ــ بروز حقيقة العامل في الحقل الاجتماعي والقومي.

ب ــ اتخاذ المبدأ الاشتراكي القومي طريقه العملي.

ج ــ استنكار الهجرة الصهيونية.

د ــ بدأت الصهيونية تولي نشاطا ملحوظا، في وضع العراقيل امام الجمعية وبدأت حملات الشعب في الصحف اليهودية، اثناء انعقاد المؤتمر وبعده.

هـ ــ وضع شروط استخدام للعمال العرب، دأبت تسعى لتحقيقها.

و ــ تعيين لجنة مركزية عامة للعمال العرب.

ز ــ تأسيس صناديق توفير للعمال.

ح ــ اصدار جريدة بأسم (العامل العربي).

وما ان برزت هذه الجمعية، وتناقلت الجرائد والمجلات، اخبار مؤتمرها ومقرراته، حتى تنبه الخصوم، واعلنوا العداء المستتر وراء الاستعمار البريطاني لما لاح لهم ما يكمن وراء تنظيم العمال العرب، من خطر على حركتهم الآثمة وما يمكن ان تحققه الجمعية، للشعب العربي.

ومع ذلك استطاعت الجمعية ان تحقق بعض مقرراتها، فانتزعت حقوق عمال بناء الخزانات لشركة النفط العراقية وحقوق عمال شركة بترول العراق، وذلك بأن زادت اجورهم، وحددت ساعات العمل، بثمان ساعات وضمت جميع عمال هاتين الشركتين، في نقابتين خاصتين، اضف الى ما حققته لعمال شركات ومرافق حكومية واهليه من حقوق، كان لاتحاد العمال، ووقوفهم كالبنيان المرصوص، اكبر اثر في الحصول على تلك الحقوق المهضومة.

وتكاثرت العقبات التي وضعت في طريق الجمعية، وكثر الضغط عليها من نواح متعدده كان مبعثه ما يلي :ــ

أ ــ اصحاب الاعمال الذين قاوموها

البقية على صفحة ١٣

اخبار الجمعية الاسبوعية

عقد المجلس الاعلى للجمعية جلسته الدورية في فرع طولكرم بحضور ممثلي جميع الفروع واتخذ المقرارت التالية

١ ــ ارسال كتاب لمتصرف لواء نابلس يطلب فيه استمرار الجمعية بعملها

٢ ــ تغيير المادة الاولى من قانون الجمعية (اذ يصبح اسم الجمعية جمعية العمال العربية الاردنية)

٣ ــ تعديل المادة الثانية بان يكون مركزها الرئيسي نابلس، بدلا من حيفا.

٤ ــ انتخاب الاخ حسني الخفش امين سر عام، على ان تجري انتخابات للمجلس الاعلى بعد ستة اشهر.

٥ ــ مطالبة وزير الصحة والشؤون الاجتماعية بتطبيق قانون العمل الذي كان سارياً في عهد الانتداب واقرار مشروع تنظيم النقابات واعادة فتح دائرة شؤون العمل. على ان تحضر هذه الطلبات في مذكرة وافية.

٦ ارسال كتاب لمتصرف لواء القدس بتأييد طلب عمال بلدية القدس بزيادة رواتبهم.

٧ السعي لفتح فرعي القدس وبيت لحم.

◆ تصدر قريباً جمعية العمال العربية الفلسطينية بنابلس كراسا يحتوي على نشاط الجمعية والخدمات العامة التي قامت بها خلال سنة ١٩٥٠ بالاضافة الى بعض المقالات الاجتماعية لبعض الكاتبات والكتاب العاملين.

مفاهيمنا

وحدة الامة العربية

هذه هي احدى الأسس والمفاهيم التي تقوم عليها دعوتنا وتدور حولها فكرتنا وتتجه اليها ابصارنا وافئدتنا وهي مبدأ من مبادئنا الرئيسية الذي ندين به ونعتقد بضرورته وندعو ابناء الشعوب العربية في كل قطر عربي لاعتناقه والتبشير به .

ونحن نقصد في اعتناقنا لهذا المفهوم عن ايمان عميق بان العرب لن يتحقق استقلالهم وسيادتهم الا اذا توحدت اقطارهم واجتمع شملهم وانضم عقدهم./

ونتصلب في الاصرار على هذا المبدأ غير مكترثين بآراء أصحاب الاجتهاد من ارباب الحلول الجزئية والوسط والشكلية لاعتقادنا بان مصير الامة العربية وقدرها مربوط بعجلة هذا المبدأ .

ونحن بهذه الدعوة غير آبهين لما تتركه من اثر سيء عند ذوي النفوس المريضة واصحاب الغايات الرخيصة وفي نيتنا عزم وطيد على تحمل كافة ما ستكلف هذه الدعوة أصحابها من عنت وارهاق وعذاب ومقاومة .

ونحن اذ نعلو بصوتنا منادين لهذه الدعوة المباركة، مستحثين خطى الشعب للالتفاف حولها منددين بالوسائل والعقبات التي تعترض سبيلها فانما نقتدي بمجد باعث العرب العظيم الذي دعاهم الى الوحدة وكانوا مجزئين، وقادهم الى العزة وكانوا مستعبدين وصرخ بهم لتحطيم واقعهم الفاسد فلبوه مسرعين.

ودعوتنا الى الوحدة مغايرة للدعوات التي نسمع بها بين حين واخر في مناسبات مختلفة اقتضتها مصلحة المشرفين على توجيه السياسة العربية من عند العرب

فهي ليست دعوة الى الوحدة بين الدول العربية او بعضها لأن هذه الدول لم يكن لشعوبها ارادة في وجودها ونصيب في قيامها ولانها تمثل مصالح فئات من الحكام لا تربطهم بشعوبهم الا رابطة السيد بعبده وشريعة ان الحاكم خليفة الله على الارض وظله بين خلقه

ومن هذا القبيل جامعتنا العربية، فقد أدت الوظيفة التي استوجبت قيامها فأمنت مصالح الفئات الحاكمة وسهلت مهمة أعداء الشعوب العربية اذ لم تك تخرج عن اراداتهم ولا تجرأ على مخالفة تعليماتهم وأمكنها ان تلعب الدور الرئيسي في مأساة فلسطين ولولاها لم يجل عرب فلسطين عن اوطانهم ولم تتحقق بجلائهم المؤامرة الانجلو اميركية - الصهيونية . وبالاضافة الى ذلك فقد اشفقت هذه الجامعة على الحدود والسياسة والحواجز الاقتصادية أن تعصف بها رغبة الشعوب العربية فتقوض بنيانها وتهدم اركانها، ولهذا تولت تدعيم هذه الحدود ومضاعفة هذه الحواجز واستطاعت بما قامت به خلال هذه السنوات القصيرة ان تضرب لاصحاب الغايات ومرضى القلوب من معارضي الوحدة مثلا سيئا استشهد به بعض الهدامين وذوي الغايات الرخيصة في مهاجمة الوحدة العربيه وتبيان خطل فكرة القائلين بها والداعين لها .

الوحدة التي ندعو اليها هي تلك الوحدة التي تضم بلاد العرب من خليج العجم شرقاً الى المحيط الاطلسي غربا ومن تركيا والبحر الابيض المتوسط شمالا الى الصحراء الافريقية والمحيط الهندي جنوبا ، والتي أملتها رغبة العرب وحدهم وانبثقت عن شعورهم العميق بضرورة بقائهم وحماية كيانهم.

وليست هذه الوحدة بدعا من الخيال او نوعا من الحلم في اكثر تماسكا وحيوية وأشد تجانسا ومتانة ، وأحفل بعناصر الحياة والحيوية من اتحاد الشعوب السوفياتية واتحاد الولايات الأميركية واتحاد الاقاليم الهندية

ففيها كل مقومات الوحدة :

فالوطن العربي وحدة سياسية لا تتجزأ ولا يمكن لأي قطر عربي أن يكفل سيادته الحقيقية بدون استكمال أسباب هذه الوحدة .

والوطن العربي وحدة اقتصادية : فيها من منابع الثروة وموارد الانتاج والايدي العاملة ما يكفل قيام قوة اقتصادية تكفل انتشار الرخاء بين المواطنين والدفاع عن حرياتهم وكيانهم

والوطن العربي وحدة ثقافية وتاريخية : وجميع الفوارق القائمة بين ابنائه عرضية زائفة من صنع المستعمر

ومن نسيج القائمين على الحكم في الاقطار العربية، ويقظة الوجدان العربي والوعي القومي كفيلان بازالة هذه الفوارق والقضاء عليها .

والوطن العربي وحدة اقليمية جغرافية: قائمة بذاتها ومشكلة تشكل عناصر الوحدة الاقليمية ومقوماتها .

والوطن العربي وحدة روحية : لا بد من قيامها في هذا العالم لضمانة السلام فيه ونشر لواء الحرية في ارجائه ولاشراق شمس الروحانية في سمائه المكفهرة بغيوم النزعة المادية .

والذي يحول بين الشعوب العربية وبين وحدتها المرتقبة المنشودة عاملان هما الاستعمار والفئات الحاكمة، فالاستعمار هو الذي أقام هذه الحواجز المصطنعة وأنشأ تلك الحدود الموهومة في هذا العصر الذي اقتربت فيه المسافات وتضاءلت الأبعاد استبقاء لنفوذه وتأمينا لمصالحه وحفظا لبقاء سيطرته ونفوذه .

من مصلحة الاستعمار أن تقوم هذه الدويلات والممالك التي تشعر كل واحدة منها بعجزها لوحدها عن حماية نفسها وبالتالي حاجتها الماسة اليه لحفظ حدودها والدفاع عنها وما يستتبع ذلك من تصرفه كما يشاء بمواردها وهيمنته على مقدراتها وتلاعبه بمصيرها .

ان السياسة الاستعمارية هي التي اقتضت وجود هذه الفرقة والقطيعة بين البلاد العربية، وهي التي رسمت الخطط لقيام هذه الفوارق الاجتماعية والثقافية والطبقية بين أبناء هذه البلاد انها المسؤولة بالدرجة الاولى عن كل ما نشكو منه من تأخر في الوعي وضعف في الادراك العلمي، وانحراف في التفكير السياسي وضلال في العقائد وتدني في القيم الفكرية والأخلاقية .

وأما الفئات الحاكمة فقد ارتبطت مصالحها بمصالح المستعمر الذي يضمن بقاءها، وهي لا يمكن أن يقوم كيانها وشخصيتها الاعلى أساس هذه الحواجز والفوارق القائمة ولهذا فهي اكثر تمسكا بابقاء الحدود السياسية والمحافظة على الحواجز الجمركية وقيام الفوارق الثقافية والاجتماعية بين شعوبها من المستعمر نفسه .

وعلى هذا الاساس فان دعوتنا الى الوحدة العربية تقتضي منا محاربة الاستعمار عدوها الأول وتحرير البلاد العربية منه ومن حلفائه .

ولضمان الخلاص من الاستعمار وحلفائه لا بد من تبني حركة شعبية في كل قطر عربي شعارها وحدة البلاد وتحرير الوطن العربي من الاستعمار وحلفائه ووسيلتها الى ذلك نشر هذه العقيدة بين الشعب في جميع صفوفه وايمانه بها وتبنيه لها وما يستتبع ذلك التبني من كفاح ونضال وتضحية وهدم وعمران .

اشواك

ان مشكلة البطالة من المشاكل الاساسية الخطيره في هذا البلد، وهي تزداد في كل يوم اتساعا وتفاقما ،بازدياد عدد الايادي العاطلة عن العمل . . . وبسبب الفقر الفاحش الذي اوجدته نكبة فلسطين المروعة وعدم وجود مشاريع يعملون فيها .

ان هذه الكتل البشريه المعطلة .. المكدسة على ارصفة الشوارع وامام المتاجر تنتظر الاشارة لتعمل ولتنال الرغيف. وان هذا الشباب الحائر العاجز . الذي يقتله السأم والفراغ والبطاله . هذا الشباب الذي يملأ كل مدينة وكل قرية و كل شارع في كل مكان . له حقا على الحكومة يجب ان تؤديه له كاملا غير منقوص ! ان واجب الحكومة تأمين العيش، بل تأمين الحياة الحرة الكريمة ، لكل فرد من افراد هذا الشعب الجائع ... وواجبها ان تعرف وان تؤمن انه مواطن، وانه انسان له حق الحياة، وعليها ان تؤمن له العيش الذي يحميه من المرض والعوز، والعمل الذي يحفظ حقه ويصون كرامته.. لا ان تتركه عالة على الحياة والاحياء، يميته الجوع فلا يجد اللقمة او يفتك به الداء فلا يجد الدواء .

شركة الاظلام والاستغلال

شركة كهرباء القدس!

هذه الشركة الاستغلالية شركة كهرباء القدس، شركة فرضتها حكومة الانتداب السابقة، ولم تستطع البلاد التخلص منها، مع ان ذلك كان ممكنا ولا تزال هذه الشركة رغم كونها اجنبية (والشركات الاجنبية تحاول دوما تبرير وجودها بعدم استطاعة الاهلين القيام بما تقوم به وتحاول الظهور بمظهر الاستقامة للفت نظر المستغلين وفتح عيونهم) رغم ذلك لا تبالي هذه الشركة بالظهور بمظهر التقصير والفوضى والاستغلال السافر.

وقد يجهل البعض من غير سكان القدس نواحي التقصير والاستغلال المفضوح في هذه الشركة لذلك نذكر على سبيل المثال لا الحصر الامور التالية

١ — رغم ان هذه الشركة استأنفت نشاطها في القدس منذ اكثر من سنة ورغم ان القسم العربي من القدس ضيق المساحة، ورغم كثرة الاحتجاجات والشكاوى ضدها. فلا تزال تقطع النور عن المستهلكين باستمرار ليلة بعد الاخرى. كما انها تمتنع تماما عن وصل التيار الى مشتركين جدد.

٢ — تستوفي الشركة من المستهلكين ٦٥ فلسا لكل كيلوواط وهو سعر باهظ جداً لم تخجل الشركة ان تعلن على صفحات الجرائد اليومية بكل صفاقة بانه يساوي الاسعار المتبعة في عمان. وكأن عمان في المريخ.

٣ — تستوفي الشركة رسوما باهظة جداً من المستهلكين لقاء الخدمات كوصل التيار او تمديد الاسلاك او اصلاحها ولا تخضع هذه الرسوم الى اي مقياس معروف بل يظل المستهلك تحت رحمة الشركة يدفع ما تطلبه دون اعتراض.

والى القراء المثال الآتي لما تقوم به شركة الاظلام هذه. فقد جاء مفتشوها الى حانوت حلاق بباب الساهرة منذ اسبوع وقالوا ان السلك الخارجي (وهو سلك خاص بالشركة) يحتاج الى تغيير لقدمه واستاذنوا صاحب الحانوت باصلاحه فسمح لهم. فرفعوا السلك دون ان يضعوا بدلا منه رغم احتجاج صاحب المحل وبعد ايام ومراجعات كثيرة ارسلوا (فاتورة) يطلبون فيها مبلغاً كبيراً لقاء تركيب السلك الجديد ولا يجري تركيبه الا بعد دفع المبلغ وقد جاء في مفردات هذه (الفاتوره) مبلغ ٦٦٥ فلساً فقط لا غير اجرة نقل سلم الشركة الى مكان العمل الذي لا يبعد سوى ٥٠٠ متر. فالى من يلجأ المستهلك ومن يحميه من استغلال هذه الشركة وجشعها؟ بل من الذي يحمي هذه الشركة من غضب الاهلين وسخطهم؟ لقد سمعنا بان الحكومة انذرت الشركة وامهلتها ستة اشهر لتقوم بتعهداتها فلم الانذار؟ وبالامكان سحب امتيازها والخلاص منها نهائياً.

لا بد من معالجة هذه الاوضاع الشاذه بسرعة وبدون تردد

بقية — القوانين في الاردن

على حقوقه واحباط كل محاولة لانتقاصها

٣ — ان لا ينفذ اي قانون من قوانين الدولة او اي التزام يمكن ان يربط الدولة او يقيدها سياسيا او عسكريا او اقتصاديا او ثقافيا قبل ان يعرض على مجلس الشعب ويقترن بمصادقته، ويدخل في نطاق ذلك المعاهدات والامتيازات على اختلاف انواعها واعلان الحروب وكافة القوانين

٤ — ان تكون السلطة الحاكمة مسؤولة امام مجلس الشعب وتتمتع بثقته وممثلة لاقوى الاتجاهات فيه ويعبر عن ذلك بالمسؤولية الوزارية البرلمانية

ب — اما الدعامة الثانية فهي رسم حدود السلطتين التنفيذية والقضائية اللتين تقومان الى جانب السلطة الشعبية وتعيين طريقة نشوئها. والصلاحيات التي تتمتع فيها بصورة تتضمن ما يلي:

١ — ربط معنى وجود كل سلطة من هذه السلطات بخدمة الشعب والمحافظة على حقوقه ومصالحه تحت طائلة المسؤوليات الكبرى التي تلحق بها عند انحرافها وخروجها على هذه الغايات المقدسة.

٢ — تحديد العلاقات بين السلطات الثلاث تحديداً يؤمن توازنها وتحقيق معنى وجود كل منها من جهة وعدم افتئات اية سلطة على الاخرى من جهة ثانية.

رابعاً — اقرار مبدأ قداسة الدستور ويقوم هذا المبدأ على دعامتين.

أ — اما الاولى فهي اعتبار ان الاسس التي يقوم عليها الدستور هي مقياس لكل عمل من اعمال الدولة وقانون من قوانينها

ب — اما الدعامة الثانية — فهي ايجاد الجهاز الذي يشرف على دستورية اعمال الدولة وقوانينها وينقض كل ما يخالف او يناقض الاسس التي يقوم عليها الدستور

جواب حزب البعث العربي

على رسالة الحزب الاشتراكى الهندى

ننشر فيما يلي رد حزب البعث العربي على رسالة الحزب الاشتراكي الهندي التي يدعو فيها حزب البعث المساهمة في الحملة لاقامة المعسكر الثالث ؛ معسكر السلام والحرية :

ايها الرفيق العزيز !

يسرني ان اعلمكم انني استلمت تحريركم الاخير وانني اقركم على وجهة نظركم القائلة بان السلام العالمي الدائم يمكن تحقيقه في مجتمع يضمن الحرية والمساواة التامة بين الشعوب .

وارغب ان اضيف الى ذلك بان البعث العربي قد كرس جزءاً كبيراً من نشاطه في سبيل قضية السلام العالمي دون تحيز الى وجهات النظر المتضاربة التي تسود كلا من المعسكرين الانجلواميركي والسوفييتي ويقود الحزب في الوطن حملة واسعة لاقامة معسكر ثالث ، « معسكر السلم والاشتراكية » الى جانب نضاله في سبيل وحدة الامة العربية وتحقيق امانيها القومية .

وغني عن البيان ان الفقر والحرب يهددان السلم والرخاء العالميين وان ايا من المعسكرين الانجلو امريكي او السوفييتي لا يستطيع ان يقدم حلولا مرضية للمشاكل الرئيسية الثلاث :

١ - توفير مستوى لائق في المعيشة لجميع البشر .

٢ - توفير الحرية لجميع الشعوب وتمكينها من تحقيق وحدتها القومية .

٣ - منع الحروب .

فالاستقلال عن المعسكرين والحال هذه ضرورة لازمة لكل قوة تسعى الى تحقيق السلم العالمي والاشتراكية .

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن الآن هو : ما هي مقومات المعسكر الثالث ؟

ان الاحزاب الاشتراكية المناهضة للاستعمار بشتى اشكاله والشعوب المتحررة حديثا هي العناصر الوحيدة التي يمكن ان يتألف منها المعسكر الثالث .

اما الاحزاب الاشتراكية الاوربية فقد اصبحت معظمها وريثة الاستعمار غير مناهضة له وغدت عاجزة عن منع الحروب بعد ان استسلمت لقيادة الرأسمالية الاميركية وربطت مصيرها بها ، ولذلك سيجد الداعون الى السلم والاشتراكية انفسهم مضطرين الى التزام جانب الحذر البالغ عند اختيار العناصر الصالحة لهذا المعسكر .

والحركات التحررية ومناهضة الاستعمار في جميع انحاء العالم في حاجة الى ما يعينها على استعادة طاقتها والمضي في نضالها ولن يتم هذا الا بقيام معسكر عالمي يعترف بالمطالب الحقة لجميع الشعوب ان تعيش في عالم تسوده الحرية والمساواة بين جميع الشعوب .

هذه مقومات واسس المعسكر الثالث للسلم والاشتراكية .

ونحن نرغب ان نشترك في هذا المؤتمر الا انه لا يسعنا ان نعطي جوابا قاطعا منذ الان حيث ان تاريخ انعقاده لم يحدد بعد .

وفي الختام تفضلوا بقبول فائق الاحترام

صلاح الدين البيطار

بقية - جمعية العمال

مقاومة شديدة ، لا تفترق عن مقاومة الصهيونية لها .

ب - مقاومة الحكومة لها ، وعدم مساعدتها في تنفيذ برامجها الاجتماعية وعدم مساندتها في اضراباتها .

ج - انعدام القوانين التي من شأنها مساعدة العمال في تنظيمهم .

د - عدم وجود وعي عربي عمالي ، بالاضافة الى قلة من كانوا يعطفون على العمال من العرب انفسهم .

هـ - مطاردة البوليس للعمال المضربين والضغط عليهم .

و - بدأت منظمة الهستدروت الصهيونية ، بتنظيم حملات قوية ضد الجمعية وحاولت انتزاع بعض العمال العرب المنتسبين الى الجمعية .

ز - واخيرا الاضرابات العامة التي اعلنت في البلاد - والتي كان يعتبر المخالف لها وقتئذ ، خائنا للوطن - والبطالة العامة ، والفقر المدقع بين طبقات العمال خاصة ، وهو ما رحب به الصهيونيون اجمل ترحيب .

وبالرغم من كل ما ذكر ، فقد بدأ الأمل يتسرب الى نفوس بعض المواطنين العرب ، لما رأوه من اقدام القائمين على هذه الحركة ، وتفانيهم في خدمة اخوانهم من العمال ، مما كان له الاثر الطيب ، والمساعدة الحقة في مساعدة الجمعية ، بفتح فروع لها ، في يافا وبيسان ونابلس ، وطولكرم وجنين ، وعكا ، وشفا عمرو ، وجبع والياجور ، والناصرة وزاد مجموع الأعضاء المنتسبين اليها جميعاً ، عن احد عشر الف عضو .

معنى الاشتراكية

الاشتراكية في معناها البسيط هي اشتراك الجماعة في شؤون الحياة وتقاسمهم الام هذه الحياة ومسراتها .

فالاشتراكية التي نريدها يجب ان تلبي حاجات المجتمع العربي وتراعي جميع الشروط والظروف المحيطة بالامة العربية في مرحلتها الحاضرة . فعلينا ان نعطي هذه الاشتراكية معنى جديدا لا يقتصر على الانتاج والتوزيع والمساهمة في الاعمال واعطاء الافراد حق العمل والعيش المشترك فحسب، بل نريد اعطاء الاشتراكية معنى الحياتين المادية والمعنوية معا . فنحاول ان نربط بين جميع افراد المجتمع العربي بعلاقات اجتماعية قوية تتغلغل الى اعماق النفس العربية فتصبح العلاقة رحمانية ، كعلاقة القرابة بين الاب والابن وبين الام وطفلها . وبذلك يصبح كل عربي يشعر بهذا الشعور تجاه كل عربي اخر بصرف النظر عن لونه ودينه وقطره فتصبح الدولة عائلة كبيرة تضم جميع العرب في اقطارهم، وتكون الدولة هي المنظمة لهذه العلاقة . والدولة ليست قوة خارجية تتسلط على الافراد ولا هي بالامر العرضي الذي يمكن الاستغناء عنه بل هي الاداة الاساسية في حياتنا القومية الاشتراكية : فهي تحمي الفرد من نزوات اجتماعية فاسدة وتكفل له نموا انسانيا عاقلا متطورا وعندئذ يقف الفرد العربي بكامل شخصيته وامكانياته ليدعم عمل الدولة واتجاهاتها وتصاميمها .

ويقاس رقي الدولة بمقدار ما يتمتع به الافراد من حرية في تحقيق ذواتهم وانماء شخصياتهم ولنر كيف يعيش الفرد في المجتمع الاشتراكي العربي .

تملك الدولة جميع المؤسسات ذات النفع العام كالكهرباء والمواصلات والمستشفيات والمصانع والمعاهد والبنوك والمناجم والمطاحن .. الخ اي ان جميع مصادر الثروة ملك للامة تنظم الدولة استخراجها وادارتها وتهيئتها وتوزيعها .

وتكون الدولة مسؤولة عن تعليم الافراد وتثقيفهم وعن تامين عمل لكل فرد يستطيع القيام به ليعيش حياة لائقة ويكون العمل اجباريا على كل مواطن قادر سواء كان عملا فكريا او يدويا وتحدد ساعات العمل ويعطى للعامل عطلة اسبوعية واخرى شهرية مأجورتين ويأخذ العامل بالاضافة لأجره جزءاً من الارباح لكي يطمئن على حياته وحياة عائلته ولكي يكون مخلصا في عمله . والدولة مسؤولة عن تامين حياة العجز والكهلة الذين لا يستطيعون ان يعملوا

وعلى الدولة ان تضمن لكل فرد على الاقل حدا ادنى من التملك العقاري اي مسكنا صحيا تتوفر فيه جميع الشروط الصحية .

واما الملكية والوراثة فهما حقان طبيعيان في حدود المصلحة القومية على ان لا يتعارض هذا مع منهج الدولة وعلى ان لا يستثمر جهود الآخرين .

كذلك الملكية الزراعية فمن حق كل فرد مزارع ان يمتلك من الارض جزءاً يتناسب مع مقدرته بمساندة الدوله له وتقديم المساعدات الفنية اليه .

بمثل هذه الحياة وهذه الانظمة يمكن للشعب العربي ان يتمتع بالحرية والحياة الكريمة اللائقة به ويمكنه ان يسير في ركب الحضارة العالمية منصرفا الى العمل المثمر بعيداً عن المؤثرات الاجنبية عاملا لمصلحة الامة العربية والوطن العربي دون سواهما .

طبعت في مطبعة رام الله التجارية

الاخبار في اسبوع

* من الادلة على تمسك اللاجئين بحقهم في العودة الى بلادهم ان مهور الزواج في مخيمات اللاجئين ، تقسم قسمين ، يدفع الاول منها فورا ويؤجل الباقى الى حين العودة الى الديار وقد وقعت عدة زيجات بهذه الشروط في مخيم عقبة جبر في اريحا في المدة الاخيرة.

* يشكو اللاجئون من تردد وكالة الغوث في نقل بطاقات اللاجئين الى المناطق التي ينتقل اليها اللاجئ بسبب المناخ او ظروف العمل المطلوب ولا يزال بعض اللاجئين المقيمين في الضفة الشرقية يحضرون للضفة الغربية لتناول مخصصاتهم ، والعكس بالعكس كما ان بعض لاجئي اريحا يضطرون للسفر الى الخليل او بيت جالا لتناول مخصصاتهم لانهم سجلوا هناك وانتقلوا في الشتاء الى اريحا فهل تعمل الوكالة على تخفيف هذه الآلام والنفقات .

* يشكو الاهلون من موقف الحكومه تجاه شركات الباصات والتاكسيات بمنعها زيادة الركاب عن العدد المرخص به ، ومنعها تسيير باصات تكفي الجمهور مما يضطر الكثيرون من الانتظار طويلا او قطع المسافه على الاقدام . فعلى الحكومه ان تبادر الى حل هذه الازمه حرصا على مصلحة الشعب .

* تكرر عدوان اليهود على العربيات في السنة الماضية خطفوا فتاة من قطنة واعتدوا على عرضها وقبل بضعة اسابيع خطفوا ثلاث فتيات من قرية (ارتاح) في منطقة المثلث واعتدوا على اعراضهن فهل من معتصم في هذه الامة تثيره صرخة العربيات؟ !

* علمت البعث ان الجهات المختصة كانت تفكر في اغلاق المختبر الصحي في القدس اختصارا للنفقات رغم الخدمات الكبيرة التي يؤديها ويمكنه ان يؤديها اذا استكمل استعدادته ولكن اتيحت لمعالي التوتونجي باشا وزير الصحة زيارة المختبر والاطلاع على ما يؤديه من خدمات فقرر مساعده المختبر وافساح مجال الخدمة له .

* صرح لنا معالي (سليمان باشا النابلسي وزير المالية بان الحكومة البريطانية تعهدت له بتحمل رواتب التقاعد لموظفي حكومة فلسطين السابقة ممن يقيمون في المملكة الاردنية الهاشمية ويقدر مجموع هذه الرواتب بنحو من ربع مليون دينار في السنة وكان على حكومة الاردن ان تتحمل هذا العبء بصفتها دولة وريثة لحكومة فلسطين .

خبر الاسبوع

يظهر ان الاردن لا تخلو من البترول ، فقد ذكر ان بقعة من البترول وجدت في شمال المملكة ، حسبها الذين رأوها لاول وهلة زيتا سائبا من انابيب الزيت نتيجة تكسر فيها ، ولكن الخبراء افتوا بعكس ذلك واكدوا ان البقعة دليل على وجود منطقة بترولية . ولعل الحكومة ـ ان ثبت وجوده ـ تؤمنه من الان منعا للدوشة ووجع الدماغ في المستقبل

* رفض اللاجئون جميع العروض التي قدمتها وكالة الغوث لتجزئة مخيماتهم لانهم ادركوا ان المقصود منها هو ارغامهم على الاستيطان ، وهو ما لا يرضون الا في مدنهم وقراهم السليب . ولعل الجامعة العربية والدول العربية والدول الغربية يدركون ان لا جدوى من هذه المحاولات ، لان اللاجئين على وعي تام بما يراد بهم .

* طاف موظف كبير باحد مخيمات اللاجئين وحاول اغراء بعض الوجهاء بتقديم المعلومات عن عدد افراد كل عائلة من حمائلهم ، للتأكد من صحة الاحصاءات ولكن الوجهاء اكدوا له ان الاحصاءات صحيحة وقد تكررت عدة مرات .

* تستطيع البعث ان تؤكد ان الشائعات التي اثارتها زميلة اسبوعية حول حل المجلس النيابي لا تستند الى اساس ، وان الشائعة لم تعد جس النبض ، فلم تحقق الغاية المرجوة منها . وتؤكد البعث فوق ذلك ان المجلس سيدعى الى دورة استثنائيه حوالي العشرين من نيسان لدرس الموازنة وبقية القوانين التي لم يتمكن المجلس من انجازها خلال الدورة العادية الماضية .

* علمت البعث ان الموازنة الجديدة ستضمن نحو ربع مليون جنيه للشؤون الصحية في البلاد ومثل هذا المبلغ تقريبا للمعارف . وتتضمن موازنة الصحة بناء عدد من المستشفيات ، احدها في عمان سيتم انشاؤه خلال خمس سنوات ، اشتملت موازنة السنة الحالية على مخصصات السنة الاولى وهي تبلغ نحواً من اربعمئة الف دينار ، وتضمنت الموازنة مخصصات لاصلاح الطرق في الضفة الغربية .

* تتضمن الموازنة الجديدة مخصصات لعدد من السكرتيريات الملحقة برآسة الحكومة ، وبين هذه السكرتيريات ،

البقية على صفحه ١٨

دعاء عربي

لي مصلى في الجبل وآخر في بطن الوادي
ومعبد على شاطئ البحيرة تطوقه امواجها
هناك اتعبد في معزل عن صخب العبيد!
قريبا من الهي، لا تحجبه عني غشاوات الوهم
فأمثل امام ذاتي ابتهل في وحدة وصفاء
ليرتفع صوت وجداني بالدعاء:
لتلك الحقيقة الغافية في ضمير كل عربي،
لك ايتها العروبة الخالدة.
عندما يهرع الرهبان الى معابدهم
وتضج اصوات المصلين بالادعية والآيات
ارقى تلك الهضبة العالية لوحدي.
تهز اعماق نفسي الذكريات،
واردد ابداً آية المستقبل والحياة،
واقفاً على تربة عربية اتطلع الى الجنوب
عسى تلمح بصيرتي في تلك الافاق،
راية العز تظل كتائب الفرسان.
لكن التربة التي ما نبتت الا العز والامجاد،
الارض التي قضى عليها ابطال ما قبل
الاسلام وصدر الاسلام،
لا تحيا اليوم في صحرائها الانبتة الجمود.
فهل للموجات التي وفدتنا بها
تلك الصحاري،
ان ترتد اليوم من ارض دمشق و بغداد
لتنفض الرمال عن القبور الدارسة،
وتبعث ابناء الخلود، للحياة الجديدة القوية
يا الهي ... !
ايتها الحقيقة القائمة في اعماق ذاتي،
انت عروبتي، انت حريتي وانسانيتي
مؤتلفه في واحد
هل لي ان اقف هنا في محرابك المقفر
عندما يظلم كونك وتبكي سماؤك
لأرتل قبل الفجر انشودة النور
تجوب جنبات الليل وتطرق اسماع النجوم
وتكشف في ضمير الزمان زماننا الذي
حييناه
عن منابع الحقيقة وطريق الخلاص

* * *

لست بالشاعر لأهز عواطف الناس
بقصائدي ولا بالمطرب فأدفع الى اذهانهم
شجي النغمات.
تسبح فيها طيوف الابطال،
وتثير الحانها في خيالهم ذكريات
الامجاد، ونداء الواجب
لا .. ليس لي هذا ولا ذاك
فهل لك ان تعيد الى نفس كل عربي
الطمأنينة بان يومنا ما فات

* * *

ان الظلمة تصفق في كل ارجاء الكون
ولكن النصر ابداً للنور.
وليس الا لمن عاش طويلاً في هدأة
الظلام مرتقباً ..
ان يلمح الآن طلائع النور الضعيفة،
تتسرب من وراء الصحراء البعيدة!،
هذا ما اجابتني به الالوهية
وساد المعبد صمت عميق

بيان حزب البعث العربي من اجل مراكش

نضال العرب في سبيل الوحدة
وللاشتراكية والحرية يحررهم من الاستعمار

«اذاع حزب البعث العربي بيانا عن رأيه في القضية العربية في مراكش هذا نصه».

يواجه العرب اليوم موجة جديدة من العسف والارهاب التي يلجا اليها الاستعمار في الحين بعد الحين كي يثبت اقدامه في ارضهم ويفرض سلطانه عليهم.

ويخوض العرب معركة جديدة من معارك حرياتهم ضد تآمر الدول الاجنبية وتألب قوى الشر، وغرائز الاجرام عند المستعمرين. فلئن هب العرب اليوم لنصرة مراكش المنكوبة. فانهم يصدرون عن حس صادق وطبع سليم وايمان اكيد بوحدة قضية العرب ويبرهنون من جديد على ان ما خلقه الله لا تغيره الحدود المصطنعه.

ولئن ردد صرخة مراكش العزيزة، ملايين العرب في شتى اقطارهم، فهذا دليل الوجدان ان الذي لا ينوقه برهان على ان العرب امة واحدة.

ولئن سخر الاستعمار اليوم كل ما فطر عليه من شر وجور وكل ما طبع عليه من لؤم ليسحق انتفاضة الحرية عند الشعب العربي في مراكش، فهذا مصداق جديد على ان الاستعمار واحد، ا كان في لبنان او مصر، او العرق او الجزائر او تونس او اي بلد عربي آخر.

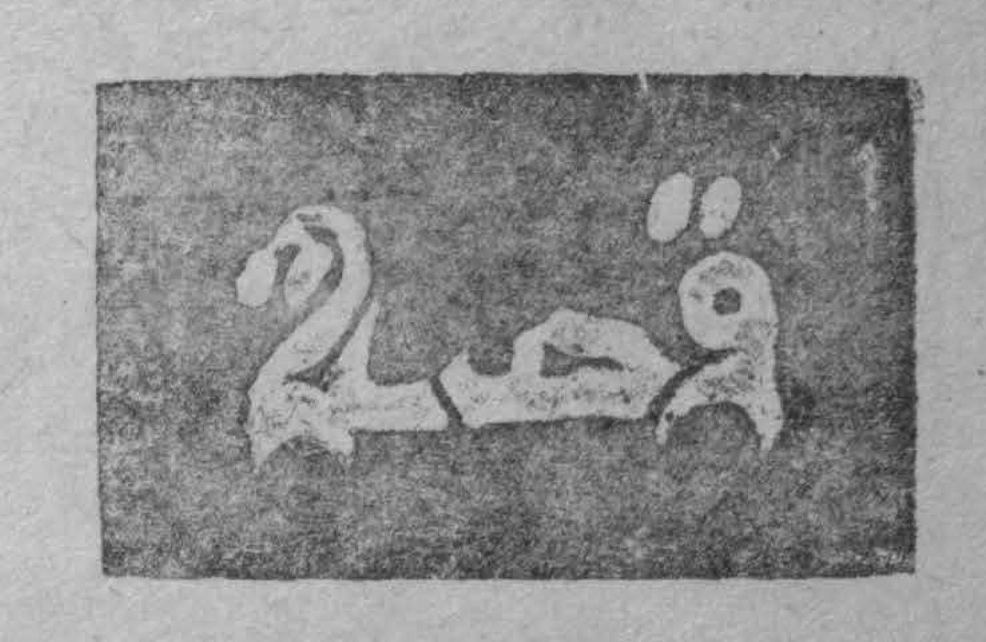
فالاستعمار هو الذي شنق احرار مصر في دنشواي.

والاستعمار هو الذي ضرب دمشق بالمدافع.

والاستعمار هو الذي بطش بالمناضلين في لبنان.

والاستعمار هو الذي نكل بالمكافحة في العراق.

الاستعمار وحدة، ولن تقف في وجهه الاوحدة الشعب العربي! فالى النضال في سبيل الوحدة: الذي يقضى على النزعات الشخصية، ويصهر العرب في بوتقة قومية، والى النضال في سبيل الاشتراكية التي تحرر ملايين العرب وتنبه في نفوسهم الحس القومي، الى النضال في سبيل الحرية.





اشجار الزيتون

للاستاذ « ا. ع. »

لن انسى الشيخ محمود ما حييت . فقد طبع في قلبي صورته . كان ذلك في مطلع الصيف من سنة ١٩٤٨ .. سنة الهجرة المشؤومة .. يوم نزح النازحون عن منابت الزيتون .. اجسام متعبة تدب على الارض .. وقلوب تخلفت في الديار .

وفي ذات مساء ، وقد نشر الليل جناحيه ، التقيت بالشيخ محمود وعائلته على قارعة الطريق .. سبعون سنة هدها التعب فمالت العمة الصفراء الى الخلف وامرأة في اسمال سود .. وصبية كزغب القطا يجلسون على كومة من الصرائر .. بقايا ثروة .. حطام السفينة التي غرقت .

واني لاذكر اليوم كيف احببت الشيخ محمود قبل ان اعرفه .. وقبل ان تربط بيننا صلة الجوار سنتين . وما ادري اهو وجهه النبيل البسيط .. ام السبعون سنة تطل من لحيته الكثة البيضاء ، ام عمته الصفراء الريفية المائلة الى الخلف في اعياء متماسك !

واذكر جيداً انني عندما دعوته للمبيت تأبى واعتذر .. فمازلت به حتى قبل وعجبت لتلك النفس الكبيرة .. تستمسك بالذوق وسط الهزيمة .. وبين العرق والدموع .

واقام الشيخ محمود بين ظهرانينا سنتين كنت أراه خلالهما كثيراً .. فقد كان جاراً رضيا .. وكنا نتحدث طويلا .. ونسير في الأمسيات الهادئة حتى اطراف القرية .. اما هو فكان لا ينفك يحدثني عن بيته الريفي في ضواحي الرملة .. وعن بستانه الصغير .. وعن

وطن النجوم

زعموا سلوتك ليتهم نسبوا الي الممكنا
فالمرء قد ينسى المسيء المفتري والمحسنا
والخمر والحسناء والوتر المرنح والغنا
ومرارة الفقر المذل بلى ، ولذات الغنى
لكنه مهما سلا ، هيهات يسلو الموطنا

ايليا ابو ماضي

اشجار الزيتون .. شجرة شجرة .. حتى بت اعرفها عن ظهر قلب وكأنني ربيت تحت اوراقها الشهباء .. انني اكاد اتلمس شجرة الزيتون الكبيرة التي غرسها الشيخ بيديه يوم كان طفلا في العاشرة ، واعرف كيف كان يرعاها ويختص بها ويباهي أقرانه .. انها اليوم ذات فروع ضخمة واغصان قديمة كالشيخ نفسه .. وظلال عميقة كأشجانه . لقد رافقته غلاماً ورجلا وشيخا .. وكانت تباركه حين يأبى ان يجني ثمارها ضربا بالعصي كما يفعل قساة القلوب . لقد كان الشيخ محمود يلتقط حباتها بيديه .. حبة حبه .. كالعقيق الثمين ، وكان لا يذوق من الزيت الا زيتها الشهي الدسم .. وهو اليوم يتحدث عنها كغرام منكود .

وكان الشيخ محمود في ختام احاديثه يحدق دائما في الأفق الغربي حتى تتيه عيناه في ضبابه .. ثم يهز رأسه الشائبة بأسى ويقول « يا بني .. نحن ابناء الارض .. ومن نبتها » وكنا بعد ذلك نعود ادراجنا الى البيت وقد خيم علينا صمت رهيب .

ولم تكن الحياة في قريتنا سهلة ولا مستساغه بالنسبة للشيخ . فقد كان له في كل يوم غصة ألم .. ألم المطرود من جنة صنعها بيديه .. واذاب فيها روحه .. وروى ترابها بحبات العرق والدموع .

وقد مرت بجارنا الشيخ محمود — كسائر اللاجئين — تلك الفترة الأولى من فترات الجهاد المصطنع في فلسطين فترة كانت تتأرجح فيها نفسه الطيبة بين الأمل واليأس .. كميزان الحرارة في يوم متقلب من ايام آذار .. وكأن الأمل يبدو مشرقا غامراً قريب المنال في لحظه .. فلا يلبث الجو ان يعبس . فتعبس معه نفس الشيخ . وتبدو اشجار الزيتون والشجرة الكبيرة .. وأرض البيت الريفي .. وجدرانه القديمة المألوفة حلما .. وسراب صحراء .

وما ان جر العالم الاول اذياله بطيئا .. ثقيل الظل .. حتى كان الشيخ محمود الرجل الطيب المؤمن الهادىء قد غدا مخلوقا حساسا .. ثائر الاعصاب منحرف المزاج .. يثور بلا سبب .. وتنهار ثورته بلا سبب ايضا .. وقد كنت

البقية على صفحة ٠

سكرتير للشؤون الحقوقية وآخر للشؤون العسكرية . وسيكون هؤلاء السكرتيرون بمثابة مستشارين لرئيس الحكومة .

* تبرع الهلال الاحمر الاردني بمبلغ تسعين ديناراً مساعدة لجمعية المناضل الجريح في القدس

* اقامت جمعية العمال العربيه في نابلس مساء الاربعاء الماضي حفلة لمناسبة عيد العامل العربي ، حضرها معالي الدكتور جميل باشا التوتونجي وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الذي وضعت الحفلة تحت رعايته ، كما حضرها جمهور كبير من الاهلين من مختلف المدن ، يتقدمهم عدد من النواب والاعيان واعضاء بلدية نابلس والاطباء والمحامون ، وقد تضمن البرنامج الذي استغرق اربع ساعات لبعض الكلمات والقصائد وتمثيلية ورواية هزلية قدمها فريق جمعية العمال في رام الله ، وغنت في الحفلة الى جانب بعض المطربين الناشئين ، المطربة شاهناز وفي نهاية الحفلة قدمت المطربة ساعتها الذهبية للجمعية لتباع بالمزاد العلني لمصلحة الجمعيه فاقبل الحاضرون على المزاودة التي رست على ستين دينارا لمعالي التوتونجي باشا الذي تفضل فتبرع بالساعة الى صاحبتها .

* ذكرت مجلة الصياد البيروتية ان وزير امريكا المفوض في دمشق استدعى رجال الصحافة السورية وصرح لهم بأن حكومته غير مستعدة لامداد سوريا بالسلاح بسبب عدم رضاها عن فقدان الاستقرار الداخلي وقد اثار التصريح ضجة لأن نقد وزير اجنبي للاوضاع الداخلية

زعيم ايران الشعبى الجديد

وصف الشيخ «أية الله كاشاني» زعيم جمعية الفدائيين المسلمين التي قتلت رئيس الوزارة الايرانية ووزير المعارف السابقين شعوره نحو الانكليز في حديث له مع جريدة اخبار اليوم بقوله : ان الانكليز .. سرقوا منا القرآن وكان «جلادستون» .. رئيس وزراء الانكليز فيما مضى يقول انه لا طريق لنا بين الامم الاسلامية مادام فيها القرآن . ومن ذلك الوقت سعى وسعى بنو قومه . حتى اضاعوا من بيننا القرآن وقد اثبت حادث قتل «رازماراه» لمن يستغلون بلادنا ويظلمون شعبنا من البريطانيين ان هذه البلاد لم تعد ايران التي عرفوها منذ عشرين عاما وانه لم يعد عندها استعداد لان تحتمل الخونة بعد اليوم ؟ وقال : « سنلقى بالبريطانيين خارج حدودنا » سنفعل هذا ولن يقف في سبيلنا شيء . وذكرت اخبار اليوم ان الشيخ (أية الله) نفي الى خارج البلاد منذ سنتين اثر محاولة اغتيال الشاه ، وحلت الانتخابات النيابية وهو في المنفى فبلغ من وفاء الشعب له انه انتخبه في غيابه وبالاجماع نائبا عن طهران .

في البلد الذي يمثل دولة فيه يعتبر تدخلا فيما يخرج عن اختصاصه وانتقاصاً من سيادة الدولة التي تمثل بلاده فيها . ويلاحظ ان امريكا قد زاد تدخلها في الاونة الاخيرة في شؤون سوريا ولبنان .

* افتتح فلاح باشا المدادحة مكتبا للمحاماة بالاشتراك مع رياض بك المفلح والدكتور حنا نده ويقول بعض من راجعوا فلاح باشا انه عرض عليهم ان يتوكل عنهم مع ضمانات بكسب قضاياهم . والخبر لا يحتاج الى تعليق !!

* واخيرا رحل الجنرال رايلي الامريكي الذي كان خلال رآسته لهيئة الرقابة الدولية مسخرا لليهود ، منفذاً لسياسة بلاده في تأييد اليهود فالى غير رجعة ولعل الحكومة وقد اتيحت لها فرصة التخلص منه ستعد على ان لا تتعاون مع رئيس جديد الا اذا كان ينتمي الى دولة محايدة

* ينتظر ان تعفي الحكومة القمح والشعير والذرة المستوردة للبلاد من الرسوم الجمركية تشجيعا لاستيراد هذه المواد الاساسية واحتياطا ضد الجفاف .

في مثل هذا اليوم

٢٦ شباط سنة ١٩٤٨

ادعت جامعة الدول العربية انها اتخذت موقفا حازما لاحباط التقسيم فزعمت انها ارسلت مذكرة الى امريكا وبريطانيا تنذرهما فيها بالغاء امتيازات البترول في كافة الاقطار العربية حتى في العراق والمملكة العربية السعودية!!

وكان هذا «الانذار» في نظر الحكام العرب اقوى سلاح من اية قوة يملكونها! وقد اوهموا الشعوب العربية بانهم جادون في محاربة التقسيم وفي حمل الدول المؤيدة له على مناهضته.

وضاعت فلسطين وعرب فلسطين وضاعت معهم سمعة حكام العرب، ذلك ان الانذار لم يتعد كونه انذاراً!! فلم تخط امريكا خطوة واحدة لارضاء الدول الاعضاء في الجامعة العربية.. ولم تحرك الشعوب العربية ساكنا لانها تحاط بسيجة كثيفة من الارهاب والظلم والبطش والاحكام العرفية والقوانين الاستثنائية.

فاين هذا من موقف الشعب الايراني الذي انتفض انتفاضة جبارة حطم فيها قيوده واستخلص حقوقه واثبت وجوده في الحياة.. وهو لم يخسر جزءاً من وطنه ولا خسر سمعته ولا استبيح عرضه او شرد اهله؟!

واين عمل الشعب الايراني الجبار وبرلمانه العتيد من انذارات العرب واحتجاجاتهم؟!

ان الشعوب هي التي تستخلص الحقوق وتصنع التاريخ وان الشعب العربي لا بد فاهم هذه الحقيقة.

عوده